الثورة
الحوار الوطني
www.althawranews.net
الأربعاء 21 ربيع أول 1435هـ 22 يناير 2014م العدد 17961
Wednesday : 21 Rabia Awal 1435 - 22 Jwanuary 2014 - Issue No. 17961
09

قائد التحول وحامي الوفاق

حمدي دوبلة

• قوى الشر والعدوان ستفشل يقينا في بلوغ مراميها الخبيثة بعرقلة المسار الوطني المبارك الذي سيمضي قدما نحو أهدافه الخلاقة في بناء اليمن الجديد وتجاوز كل الإشكاليات والتحديات وتحقيق تطلعات الشعب في التغيير المنشود وأن تلك القوى ومهما بلغت وحشية وفظاعة جرائمها ستمنى بالفشل والخسران المبين.

بهذه الكلمات القوية المعبرة عن إرادة شعب وعزم أمة خاطب الرئيس عبدربه منصور هادي أعضاء مؤتمر الحوار الوطني بالأمس عقب حادثة الاغتيال الآثمة التي تعرض لها الدكتور/ أحمد شرف الدين عضو المؤتمر وهو في طريقه إلى الجلسة الختامية والتي كادت أن تعصف بروح الوفاق وتحدث بلبلة واسعة وانشقاقات عميقة في أوساط المتحاورين الذين باتوا قاب قوسين أو أدنى من تتويج مؤتمرهم بإنجاز يضاهي الإعجاز بعد شهور طويلة من الحوار المستفيض والنقاشات الجادة على طريق التأسيس لليمن الجديد وكما هو دأب الرئيس هادي ساعة الملمات الكبرى التي اعترضت وتعترض وماتزال مسيرة التحول الحضاري كان في الموعد ليثبت مرة أخرى جدارته الفذة في قيادة المرحلة والحفاظ على تماسك وصلابة التوافق السياسي الذي كانت له البصمات الواضحة والدور الأبرز في بنائه وتقوية أسسه الراسخة.. ولم يكن غريبا أن يسارع الرئيس بالأمس وعلى غرار ماقام به إثر حادث العدوان الإرهابي على مجمع الدفاع قبل أسابيع إلى المؤتمرين مؤكدا لهم مجددا أن لا شيء سيقف أمام المسار الوطني لبناء اليمن الجديد حتى لو أدى الأمر إلى استشهاده شخصيا وأن على الجميع الإيمان العميق والصادق أن قوى الخير والعدل والإنصاف أقوى وأشرف وأنبل من قوى الشر والعدوان وجرائمها البشعة التي يندى لها الجبين والتي تستهدف أمن واستقرار ووحدة الوطن.

ويمضي هذا القائد الذي آلت إليه السلطة في ظرف استثنائي حرج وفي مرحلة بالغة الحساسية والتعقيدات في شحذ همم أعضاء الحوار ورفع معنوياتهم بالتأكيد على وجوب نجاح المهمة الوطنية الكبرى وأن لا طريق أمام الوطن سوى النجاح الكامل للحوار الذي أنجز نجاحات عظيمة وعبر عن واحدة من أرقى حالات التوافق الفكري والسياسي والإنساني في الساحة الوطنية رغم التحديات والمعضلات الشائكة.

ويضيف: إن الوثيقة النهائية لمؤتمر الحوار التي أقرت بالأمس أصبحت وثيقة الشعب اليمني بأسره ولنا أن نفخر بأنها منتج وطني خالص ومدعوم بصورة غير مسبوقة من المحيطين الإقليمي والدولي.

وبالفعل فإن الإيمان العميق بعدالة الأهداف الوطنية التي سعى إليها مؤتمر الحوار منذ يومه الأول كفيل - كما يؤكد الرئيس هادي - بالانتصار على كل الصعاب والتحديات وأن كل العراقيل والممارسات الإجرامية الرامية على طريق هذا المسار الوطني ستتبخر وسيكون مآلها الخسران والذهاب إلى مزبلة التاريخ كما هو شأن كل المشاريع الصغيرة المبنية على المصالح الضيقة والأنانية.

نجحت اليمن.. وفشلت المخططات

حضر الرئيس هادي رامياً المحاذير الأمنية وراء ظهره مسطراً أروع المواقف لرجل اليمن وقائدها ومؤكداً بأن لا خيار أمامنا إلا النجاح والصمود ليوجه بذلك صفعة قوية لقوى الشر، إن الاغتيالات لن تستثني شرفاء اليمن في مواصلة المشوار.

استطلاع/عبدالله الخولاني

ما أشبه اليوم بالبارحة الرئيس هادي يحضر في الأمس القريب مقر وزارة الدفاع متحدياً قوى الإرهاب ومصراً على استئصالها واليوم هو بنفسه ينقذ مؤتمر الحوار من الفشل بعد أن كان الجميع يغادر قاعته مستنكرين اغتيال الدكتور أحمد شرف الدين وهو ما أرادت قوى الشر الوصول إليه من وراء هذه الجريمة النكراء، وكان الرئيس هادي أفشل هذه المخططات مؤكداً أن لا خيار سوى النجاح.

تعطيل

عضو مؤتمر الحوار الوطني خالد أحمد السلامي يقول بعد جريمة اغتيال الدكتور أحمد شرف الدين: كانت الجلسة الختامية للحوار ستنفض ويعطل مؤتمر الحوار إلا أن حضور فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي أعاد للجلسة زخمها وأفشل مخططات تعطيل مؤتمر الحوار.

وبحسب السلامي: حضور الرئيس كان هو الرد الحاسم على هذه المخططات التآمرية واستمرت الجلسة، وتم فيها المصادقة على الوثيقة النهائية لمؤتمر الحوار وعلى قرارات المؤتمر.

ويؤكد أن كلمة الرئيس رفعت معنويات الحاضرين وقطعت الطريق على من كان يسعى إلى عرقلة الحوار واختتام جلساته بالصورة المرضية والملبية لتطلعات الشعب اليمني.

كلمات تكتب من ذهب

«كل شهيد في سبيل اليمن هو رخيص حتى لو قتل الرئيس نفسه» بهذه الكلمات أعاد الرئيس هادي معنويات المتحاورين المنهارة جراء الجريمة النكراء لاغتيال أحد زملائهم، ولكن عاد الحماس وأدرك الجميع أن الهدف هو اغتيال اليمن.

نائبة رئيس فريق التنمية بمؤتمر الحوار الدكتورة نجاه جمعان تؤكد أن حضور الرئيس هادي أنقذ مؤتمر الحوار من الفشل..وتؤكد أن اليوم كان تاريخياً في مسار اليمن الجديد.

صاعقة

وطبقا للدكتورة فإن اغتيال الدكتور شرف مثل صدمة للمتحاورين وكان مؤتمر الحوار على المحك بعد انسحاب الأعضاء ولكن حضور رئيس الجمهورية كان طوق النجاة كونه أعاد الطمأنينة للناس ولأعضاء مؤتمر الحوار الذين واصلوا الجلسة وأنجحوا مؤتمر الحوار.

رسائل

وأشارت جمعان إلى أن خطاب الرئيس كانت فيه عدة رسائل أطلع بها الشعب بأن هناك قوى الشر التي لا تريد الخير لهذا البلد وتريد أكل الأخضر واليابس.

تجاوز الصراعات

وتضيف نائبة رئيس فريق التنمية: الرئيس أوصل مؤتمر الحوار إلى محطته النهائية بنجاح وتم التصويت على الضمانات والوثيقة بالاجماع المطلق والجميع مطالب بالاصطفاف الوطني خلف رئيس الجمهورية لتطبيق ما اتفق عليه اليمنيون وهي الدعوة التي وجهها الرئيس لقوى الخير من أجل الثبات ومواجهة التحديات.

المسار الصحيح

وزير الصحة والسكان الدكتور أحمد العنسي هنأ اليمنيين بنجاح مؤتمر الحوار والخروج برؤية اتفق عليها الجميع، مشيدا بالحنكة وطول البال والصبر الذي تعامل به الرئيس هادي في كل مراحل الحوار بل في قيادة البلد وإخراجه من مرحلة الاقتتال والصراع.

ودعا الدكتور العنسي الجميع إلى الاصطفاف الوطني وراء القيادة السياسية لتطبيق ما تم الاتفاق عليه وتجاوز التحديات والصعاب.

هادي .. انقاذ المستقبل

محمد سيف القراري

• الوضع الأمني مفزع والجلسة العامة الختامية في مؤتمر الحوار يسودها الهرج والفوضى والموقف في العموم كان أمام خيارين، إما الفشل أو مفاجئة تتدخل لتغيير المعادلة للأفضل وهو ما قام به الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية أمس عندما التقط زمام المبادرة وفاجأ الجميع في قاعة الحوار بحضوره القوي والحاسم وتحدث بلغة المسؤول الحريص على البلد إما النجاح أو النجاح ولا مجال للتراجع عن التغيير حتى لو تم اغتيال الجميع.

هذا الموقف الشجاع دفع الحضور إلى الصمت والتأثر وفي نفس الوقت استشعار جدية وصدق الرجل الذي تحدث بتلقائية وبساطة وأهمية اللحظة التي يمر بها اليمن وحجم التحديات التي تحيط به أن هم فشلوا في تجاوز أخطر المنعطفات ولم يغلبوا مصلحة الوطن على ما دونه.

هادي استطاع بدهاء وبراعة القائد أن يغير دقة الاتجاه من الفشل إلى النجاح الذي أراد وخطط لها البعض من خلال اغتيال ثم طال أحد أعضاء الحوار وهو الدكتور أحمد شرف الدين، تم بالاجماع إقرار وثيقة الحوار واختتام أعمال جلسات الحوار التي امتدت لأكثر من تسعة أشهر بنجاح كبير تمهيداً للجلسة الختامية يوم السبت القادم 25 يناير والتي ستكون احتفالية يمانية بامتياز بحضور دولي وإقليمي.

وبهذا يكون اليمن قد اكمل بتفوق مرحلة هي الأصعب والأكثر تعقيداً في طريق المرحلة الانتقالية الهادفة إلى ولادة مستقبل أفضل ينعم به كل مواطني البلد بحكمة الدستور وتنظمه تفاصيل القوانين الملزمة للجميع دون استثناء أو إقصاء لأحد أو إبعاد لمكون، فالوطن بحاجة إلى جهد كل أبنائه والرجاء كل الرجاء من أبناء الوطن الاستعداد لمراحل البناء القادمة دون تذمر أو تواكل والاصطفاف خلف الرئيس هادي لاستكمال ما بدأه نحو تحقيق حلم اليمن الجديد.

حنكة الرئيس تفشل المؤامرة وتعزز الثقة بقيادته

فارس الحميري

بشجاعته المعهودة .. حسم الرئيس عبدربه منصور هادي , الموقف وحضر الجلسة الختامية لمؤتمر الحوار الوطني عقب حادثة اغتيال تعرض لها أحد أبرز أعضاء المؤتمر ,والتي جاءت وكأنها مؤامرة لإفشال الجلسة الأهم في المؤتمر.

وبهذا الموقف عزز الرئيس هادي ثقته لدى الشعب بأهمية استكمال المرحلة التي يقودها بجدارة , وإيقاف الأيادي العابثة التي تحاول أن تعبث بأمن واستقرار ومقدرات البلاد.

وباعتبار التحدي الأمني هو الأبرز في الساحة , إلا أن جهوداً كبيرة يبذلها الرئيس لمواجهة هذه الاختلالات منذ قيادته البلاد , ووقف شخصيا في وجه الكثير من أعمال قوى الشر ..حاسما وحكيما.

وجسد موقف الرئيس يوم أمس خلال حضوره المفاجئ لمؤتمر الحوار رسالة واضحة وبالغة الدلالات ,بأنه لا يمكن الاستسلام لقوى الشر العابثة بأن تنفذ مخططاتها على حساب الوطن ومواطنيه, ومحاولة هذه القوى المستمرة لإعاقة وإفشال مؤتمر الحوار الوطني الذي يعول عليه اليمنيون كثيرا في تحقيق التغيير وتلبية طموحاتهم وآمالهم, والخروج بالبلاد إلى مرحلة جديدة من البناء وطي صفحة الماضي بكافة صرعاتها وألامها.

وذكر مصدر أمني مسؤول بأن اغتيال عضو مؤتمر الحوار الوطني الشامل الدكتور احمد شرف الدين , يوم أمس ,كانت مؤامرة تهدف لإعاقة انعقاد الجلسة الختامية لمؤتمر الحوار الوطني الشامل, إلا أن حنكة الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي من خلال حضوره وترؤسه للجلسة الختامية للمؤتمر عقب الحادثة حالت دون تحقيق الأهداف الدنيئة لمن يقفون خلف اغتيال شرف الدين.

وأوضح المصدر , أن الركون إلى الإخلال بالوضع الأمني من قبل بعض الجماعات المتطرفة, بهدف خلق بلبلة وحرف مسار الحوار , لا يمكن أن يحقق هدفه , وان قوات الأمن وأبناء الشعب الشرفاء سيقفون بالمرصاد لكل تلك التحركات الخبيثة.

وحسب المصدر فإن عملية اغتيال شرف الدين تزامنت مع استهداف سيارة أمين عام حزب التجمع اليمني للإصلاح عبدالوهاب الآنسي, وأصيب على اثر ذلك نجله عمار ..مشيرا إلى أن هاتين الحادثتين تأتيان في إطار خطة اعدت من قبل جماعات حاولت ارباك الجلسة الختامية للمؤتمر, لكنها لم تفلح ولن تفلح في إعادة البلاد إلى الصراعات.

وأضاف المصدر: بالتأكيد, هناك قلق حيال تزايد الأحداث الأمنية , إلا أن قوات الأمن ستعمل جاهدة من اجل تحقيق الأمن والاستقرار في القريب العاجل , وان أي توجهات من بعض الجماعات لعرقلة استكمال وتنفيذ مخرجات الحوار ستواجه بالرد القوي من قوات الأمن والجيش ومن أبناء الوطن الشرفاء.

وتابع: " بعض الاختلالات الأمنية التي تحدث هنا وهناك بالتأكيد لها آثار وانعكاسات سلبية على الاستقرار في البلاد , لكنها ستزول تدريجيا, خاصة مع دخول البلاد مرحلة جديدة من الاستقرار السياسي".

وأشار إلى أن البلاد تمر حاليا بمنعطف مهم يتمثل في إسدال الستار على مؤتمر الحوار , والذي سيخرج البلاد إلى أفق جديد , وهو ما يتطلب من الجميع رص الصفوف وتشمير السواعد لمواجهة الأعمال الإرهابية والتخريبية التي تضر بالوطن ومصالح الشعب".

وأكد المصدر الأمني أن الأجهزة الأمنية ستكون جاهزة , وهي الضامن الأساسي لتنفيذ مخرجات الحوار ولحفظ الأمن والاستقرار ".

وأشاد المصدر بالموقف الشجاع للرئيس هادي , داعيا أبناء الشعب الى مساندة الرئيس في توجهاته , والأجهزة الأمنية لأداء دورها على أكمل وجه , بما يحقق لليمن الأمن والاستقرار والازدها.

وكان مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي انطلقت أعماله في 18 مارس 2013م, قد واجه الكثير من التحديات والعراقيل التي وقفت في طريقه إلا أن المؤتمر واصل أعماله بنجاح ووصل إلى مرحلة إقرار الوثيقة النهائية للمؤتمر وهو الحدث الأبرز في التسوية السياسية والتي ستدشن مرحلة جديدة في تاريخ اليمن الجديد.

حضر الرئيس.. فهزمت قوى الشر!

• مثل حضور الرئيس عبده ربه منصور هادي رئيس الجمهورية إلى الجلسة الختامية لمؤتمر الحوار ضربة قاصمة لقوى الشر التي حاولت إجهاضه، وكان لحنكته الاثر البالغ في انجاح مؤتمر الحوار .

ويؤكد خبراء ورجال اعمال ومواطنون ان الرئيس هادي بذل جهودا جبارة لانجاح مؤتمر الحوار وأنه تعامل بحنكة وكفاءة مع مرحلة صعبة ومعقدة .

استطلاع / محمد راجح

وقالوا في احاديث خاصة لـ الثورة" انه على الرغم من الإرث الثقيل والفساد المتغلغل في كل مفاصل الدولة الا ان اداء الرئيس هادي كان عند مستوى المسؤولية وبمستوى عال ، في ظل منغصات عديدة ومحاولات حثيثة لخلط الاوراق واعتراض الجهود الرامية لحل القضايا الوطنية في مختلف الاتجاهات.

مؤكدين ان جميع اليمنيين يعيشون تحت سقف واحد ومن اراد ان يهدمه سينهدم فوق الجميع ولن ينجو احد.

يرى محمد الرماح ان الرئيس هادي هو الافضل لقيادة البلد في المرحلة الراهنة وقد اثبت ذلك خلال الفترة الماضية بعد اقرار المبادرة الخليجية وخروج شعبي كبير لانتخاب هادي رئيسا لليمن .

مشيراً إلى أن حضور الرئيس للمؤتمر الحوار في جلسته الختامية افشل العديد من المخططات وكان الآخر بمثابة رسالة قوية للقوى المتربصة بالبلد.

ويوضح انه كان هناك قلق وخوف من قبل المواطنين في البداية ،لكن إداء الرئيس بدد ذلك وأوجد طمأنينة لدى المواطنين الذين يأملون بالرئيس خيرا بالمحافظة على وحدة الوطن ونسيجه الاجتماعي وفرض الامن والاستقرار في كل ارجاء الوطن .

ويدعو الرئيس هادي الى تشكيل حكومة كفاءات وليس محاصصة وستنجح اليمن في هذه الحالة ، لان المحاصصة ستأتي بنتائج سلبية على تقسيم الثروة والتي ستظل تصب الى جيوب اشخاص معينة وقليلة .

يرى مندعي ديان رئيس مؤسسة المهاجر للدراسات ان اداء الرئيس هادي جيد وبمستوى عال في ظل ظروف واوضاع صعبة تمر بها اليمن .

وبحسب ديان فإن أداء الرئيس خلال الفترة الماضية يمكن تقسيمها الى ثلاث مراحل ، المرحلة الاولى والتي كانت شديدة الصعوبة مع نهاية 2011 وبداية 2012م واستطاع بحنكة التعامل مع الاوضاع والامور والملفات المعقدة التي سادت البلد بعد احداث 2011م ، مضيفا انه مع نهاية 2012 وبداية العام الماضي مثلت مرحلة اخرى ازدادت صعوبتها نظرا لبعض المتغيرات التي كانت من اهمها إعادة القوى التقليدية والمتنفذة هيكلة وتأطير وبناء نفسها من جديد ، بينما مثلت حادثة العرضي مرحلة ثالثة اظهرت قوة الرئيس هادي ومواجهته لمختلف الصعوبات والاحداث مهما كان حجمها وتأثيرها .

ويحدث مندعي ديان عن صعوبة الملفات الراهنة والمعقدة على مختلف الصعد الامنية والسياسية والتي تتطلب تكاتف الجميع للتغلب عليها والنظر الى المستقبل بمسؤلية وطنية وعدالة لمعالجة اغلب القضايا الشائكة والتي تعترض سير العملية السياسية الجارية في البلاد .

ملفات

يقول رئيس مؤسسة المهاجر ان اهم ما واجهه الرئيس هادي كان الفساد المتغلغل بكل مفاصل الدولة وايضا الوضع الاداري المترهل وسوء القرارات الادارية .

ويشير الى ما مثله مؤتمر الحوار من صعوبة بالغة ، استدعت تدخل الرئيس اكثر من مرة لحل هذه المشكلات والصعوبات ،لان هناك من غلب المسألة المادية على القضية الوطنية .

ويضع مندعي مقترحا في اطار وضعية الدولة الاتحادية ، يتمثل في ان يكون هناك ثلاثة اقاليم ضمن دولة اتحادية قوية تحمي وتحفظ حقوق الجميع .

ثقة

يثق رجل الاعمال والشخصية الاجتماعية المعروفة الشيخ احمد الشليف تماما بالرئيس عبدربة منصور هادي والذي يبذل جهوداً جبارة من أجل الوطن ، ويرى فيه مهاتير محمد اليمن ، مؤكداً ان الرئيس عبدربه يسير في الاتجاه الصحيح لإخراجنا من الوضع السياسي المعقد الراهن ، والذي انعكس بتأثيرات سلبية على الوضع المعيشي والاقتصادي .

ويشيد بالجهود التي بذلها الرئيس هادي في انجاح التسوية السياسية ، وايضا الجهود التي قام بها لتذليل كل الصعوبات والمعوقات التي اعترضت مؤتمر الحوار حتى وصل الى النهاية بنجاح وتوفيق كبير.

ويقول الشليف : يجب ان نتفاءل بالخير وبمستقبل زاهر للبلد ، لا نريد ديمقراطية تتحول الى معاول للهدم ، لابد من فهم معنى الديمقراطية التي تعني البناء والتطور والنهوض وليس مهاترات وخلافات .

ويرى ان هناك من يعمل ضد بلاده وهذه جريمة شنعاء ، نحن عايشون تحت سقف واحد ومن اراد ان يهدمه سينهدم فوق الجميع ولن ينجو احد ، مضيفا : على الجميع ان يتقوا الله في هذا البلد ،هذه المرحلة التي نمر بها هي في الاساس مرحلة تقارب وليس تباعد ، وهذا يتطلب ان ننسى الماضي ونفكر في المستقبل .

رسالة

ويؤكد ان على فخامة الرئيس ان يثق ان اليمن اذا اصبحت قوية اقتصاديا ستصبح قوية سياسيا .

ويوجه الشليف رسالة لرئيس الجمهورية تؤكد استعداد اغلب المستثمرين للعمل والاستثمار والبناء ،والاهمية في هذا الخصوص تقتضي التركيز على الامن وايجاد قضاء عادل ، لأنه اذا اهتمينا بتوفير ذلك سننجح في ايجاد اقتصاد قوي.

ويقول ان المشهد السياسي اذا نظرت له من منظور الصحافة والاعلام ستراه سيئا ، واذا نظرت اليه من خلال الواقع ستراه عكس ذلك تماما ، ولهذا ينبغي ان يسخر الاعلام جهوده لمصلحة البلد وللخير وليس للشر .